

الباحثة/ كوثر بنت خلف بن عائش البلوي\*

\*برنامج الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

قسم الدراسات الإسلامية

كلية الشريعة والقانون، جامعة تبوك

ملخص البحث:

والمبحث الثاني فاشتمل أيضاً على مطلبين، تناول عرض الآيات المتعلقة بمفردة الضحى، وبيان معانيها وأساليبها.

وقد توصلت في هذه الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

أولاً: تردُّ مفردة الضحى في اللغة العربية على معانٍ عديدة تندرج جميعها تحت أصل واحد يدل على بروز الشيء.

ثانياً: أنّ مفردة الضحى في القرآن الكريم لا تنحصر في معناها الزماني الشائع، بل تتسع لتشمل دلالات زمانية متنوعة، تتحدد وفق السياق القرآني.

الكلمات المفتاحية: مفردة، الضحى، ضحى، تضحى، ضحاها.

يأتي هذا البحث خطوةً في طريق التفسير الموضوعي، وقد تناول عنوان: "مفردة الضحى في القرآن الكريم، دراسةً موضوعيةً". ويهدف البحث إلى بيان المعنى اللغوي والشرعي لمفردة الضحى، والكشف عن الأبعاد الزمنية التي تشير إليها المفردة في النهار، وفق السياق القرآني، وتحليل الآيات المرتبطة بالمفردة ودراسة معانيها وأوجه استعمالها، وقد جمعت فيه الآيات المتعلقة بمفردة الضحى، ثم رتبّت وبوّبت، واستخلصت معانيها وأوجه دلالاتها وأساليب استعمالها، متبعيةً المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباطي. وجاءت العناوين الرئيسية والفرعية مستقاة من خلال الآيات نفسها. وقسمت الدراسة إلى مبحثين:

فالمبحث الأول يشتمل على مطلبين، وتضمن الحديث عن معنى الضحى في اللغة والشرع.

**The word (al-Duha) in the Holy Qur'an, an objective study****Researcher: Kawther khalaf AlBalawi\***

\*The Master's program in Tafsir and Qur'anic Sciences

**Abstract:**

This study represents a step along the path of thematic Qur'anic interpretation and addresses the topic: "The Term al-Duha in the Noble Qur'an: A Thematic Study." The verses related to the term al-Duha were collected, then arranged and classified, and their meanings, semantic aspects, and modes of usage were extracted, following both the inductive and analytical methodologies. The main and subsidiary headings were derived directly from the Qur'anic verses themselves.

**The study is divided into two sections:**

the first section comprises two subsections and discusses the meaning of al-Duha in language and in Islamic terminology. The second section contains three subsections, presenting the Qur'anic verses related to the term al-Duha and explaining their meanings

**Main Findings:**

1. *Al-Duhā* in Arabic denotes multiple meanings rooted in emergence.
2. In the Qur'an, it extends beyond its common temporal sense to varied contextual usages.

**Keywords:** Term Al-Duha, Duha, Tadhha, Dhaha.

## المقدمة :

الحمد لله العزيز الوهاب، الذي أنزل القرآن الكريم رحمة للعالمين، وجعله نوراً يهدي للتي هي أقوم. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيراً من حكيم حميد. نحمده سبحانه على ما أولى من نعم، وما هدى به من سبل، وما فتح لعباده من أبواب الفهم في كتابه العظيم. ونصلي ونسلم على سيدنا محمد، المبعوث بالهدى ودين الحق، وعلى آله وصحبه. أما بعد :

فإنّ الاشتغال بكتاب الله تعالى من أسمى ما يتقرب به العبد إلى ربه؛ فهو مصدر الهداية، ومنبع العلم، ودستور الحياة، كلما ازداد المرء فيه نظراً وتديراً، ازداد بصيرةً ونوراً.

ومن أجل طرائق فهم القرآن النظر في ألفاظه المفردة؛ إذ إنّ لكل لفظة قرآنية وزناً ومعنى، وسياقاً مقصوداً، يفتح للباحث باباً من الهداية، ويجلي له جهاً من وجوه الإعجاز.

ومن هذه الألفاظ الجليّة مفردة "الضحى"، وهي مفردة وردت في القرآن في سياقاتٍ تحمل إشاراتٍ زمنية دقيقة، ودلالاتٍ بيانية واسعة، تتجاوز المعنى الشائع باعتباره وقتاً بعد الإشراق، إلى معانٍ تمتدّ في نهار الإنسان، وتتوعد باختلاف الاستعمال القرآني واللغوي.

ومن هنا جاء اختياري لهذه الدراسة محاولةً مني للكشف عن الأبعاد الزمنية الكامنة في هذه اللفظة، واستقراء مواردها في كلام الله تعالى، وإبراز ما احتوته من إشارات ريبانية، ومعانٍ شرعية، ودلالات لغوية، تُظهر عمق القرآن، ورسوخ معانيه، وعظيم بلاغته.

## أهمية البحث وأسباب اختياره :

- مدارس كتاب الله عزّ وجلّ: فدراسة مفردة الضحى تكشف عن معانيها ودلالاتها الزمنية والشرعية والبلاغية بدقة، مما يعمّق فهم القرآن الكريم ويزيد من تدبّر آياته.
- إبراز الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن: تحليل المفردة يظهر حكمة اختيار الألفاظ وفصاحتها في القرآن.
- ندرة الدراسات التي تناولت الضحى من منظور شامل للأبعاد الزمنية للنهار، وليس الاقتصار على الوقت المشهور بعد الإشراق فقط.

## أهداف البحث :

## يهدف البحث إلى :

- بيان المعنى اللغوي والشرعي لمفردة الضحى.
- الكشف عن الأبعاد الزمنية التي تشير إليها المفردة في النهار، وفق السياق القرآني.
- تحليل الآيات المرتبطة بالمفردة ودراسة معانيها وأوجه استعمالها.

## أسئلة البحث:

- ما المعنى اللغوي والشرعي لمفردة الضحى؟
- ما الآيات التي وردت فيها المفردة وسياقاتها القرآنية؟
- ما أوجه دلالتها الزمنية والبلاغية والشرعية؟
- كيف توظف أساليب القرآن (القسم، الاستفهام الإنكاري) عند ذكر الضحى؟

## حدود البحث:

اقتصر البحث على دراسة لفظة الضحى في نصوص القرآن الكريم، دون نصوص السنة النبوية، إلا في حدود التفسير.

## الدراسات السابقة:

## 1. سورة الضحى: إشارات ولمحات.

المؤلف: بغداد، عبد العزيز. المصدر: مجلة جامعة ابن يوسف، ع4. الناشر: جمعية إحياء جامعة ابن يوسف. تاريخ: 2005. نوع المحتوى: بحوث ومقالات. الصفحات: 273 - 287

## 2. سورة الضحى: دراسة صوتية.

المؤلف: عزت، عزة عدنان أحمد. المصدر: آداب الرفادين، ع54. الناشر: جامعة الموصل - كلية الآداب. تاريخ: 2009. نوع المحتوى: بحوث ومقالات. الصفحات: 1 - 16

## 3. سورة الضحى: دراسة في التفسير الموضوعي.

المؤلف: الحساني، معتوقة بنت محمد حسن بن زيد. المصدر: دراسات عربية وإسلامية، ج32. الناشر: جامعة القاهرة - مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية. تاريخ: 2011. نوع المحتوى: بحوث ومقالات. الصفحات: 5 - 43

## 4. فواصل سورة الضحى: نكات بلاغية وأسرار بيانية.

المؤلف: إبراهيم، إبراهيم سيد أحمد. المصدر: مجلة الدراية، ع13، ج1. الناشر: جامعة الأزهر - كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق. تاريخ: 2013. نوع المحتوى: بحوث ومقالات. الصفحات: 269 - 354

## 5. سورة الضحى: دراسة تحليلية.

العنوان المترجم: Surah Ad-Dhuha: An Analytical Study المؤلف: الجبوري، عزت إبراهيم  
 حماش. المصدر: مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج25، ع5. الناشر: جامعة تكريت - كلية  
 التربية للعلوم الإنسانية. تاريخ: 2018. نوع المحتوى: بحوث ومقالات. الصفحات: 1 - 23

## 6. سورة الضحى: دراسة دلالية

العنوان بلغة أخرى: Al-Duha: Semantic Study. المؤلف: عجيل، موسى جاسم. المصدر: مجلة  
 الدراسات المستدامة، مج2، ع1. الناشر: الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة. تاريخ: 2020. نوع  
 المحتوى: بحوث ومقالات. الصفحات: 102 - 134

## 7. سورة الضحى: دراسة معجمية تفسيرية.

العنوان بلغة أخرى: Surah Al-Duha is a Lexical Explanatory Study. المؤلف: طوفان،  
 رحيم خضير. المصدر: مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج24، ع2. الناشر: جامعة القادسية - كلية  
 الآداب. تاريخ: 2021. نوع المحتوى: بحوث ومقالات. الصفحات: 134 - 147

## 8. مقاصد سورة الضحى.

المؤلف: السناني، عواد بن مرزوق بن معوض. المصدر: مجلة مركز الخدمة للاستشارات  
 البحثية، مج23، الإصدار66. الناشر: جامعة المنوفية - كلية الآداب. تاريخ: 2021. نوع المحتوى: بحوث  
 ومقالات. الصفحات: 1 - 29

الفرق بين هذه الدراسة- مفردة الضحى في القرآن الكريم، دراسة موضوعية- وبين الدراسات  
 السابقة:

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة أنّ معظمها تناول سورة الضحى باعتبارها وحدة مستقلة،  
 اقتصر على معالجة السورة في إطارها الخاص أو إبراز جانب محدد من السورة.

أما هذه الدراسة فتختلف من حيث زاوية النظر؛ إذ لا يقف عند حدود السورة وحدها، وإنما  
 يتناول المفردة القرآنية "الضحى" في جميع مواردها في القرآن الكريم، مع محاولة استقراء استعمالاتها  
 وتحليل دلالاتها الزمنية واللغوية والشرعية والبلاغية. ومن ثم فإن موضوع البحث يتسع ليشمل المفردة  
 بوصفها وحدة دلالية قرآنية ولغوية وشرعية، لا مجرد جزء من سورة بعينها.

وهو ما يجعله مكملاً لما سبق من جهود، ومساهمًا في إبراز جانب آخر من معاني هذه المفردة  
 التي لم يُفرد بالدراسة لها بشكل مستقل في البحوث السابقة.

**هيكلية البحث:**

المقدمة وتتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته، وإجراءاته.

وتتكون خطة البحث من تمهيد، ومبحثين وعدة مطالب كالاتي:

التمهيد: التعريف بالمفردة القرآنية، وأهميتها.

المبحث الأول: معنى الضحى في اللغة والشرع والاصطلاح:

- المطلب الأول: تعريف الضحى، لغةً.

- المطلب الثاني: تعريف الضحى، اصطلاحاً.

المبحث الثاني: مفردة الضحى في السياق القرآني ودلالاتها. وفيه مطلبين:

- المطلب الأول: معاني مفردة الضحى، في القرآن الكريم.

- المطلب الثاني: أساليب القرآن الكريم عند ذكر مفردة الضحى.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

منهج البحث وإجراءاته:

اتبعت في هذه الدراسة منهج الاستقراء بجمع الآيات التي وردت فيها المفردة وما له علاقة بدلالاتها الزمنية، ثم منهج التحليل في دراسة سياقات الآيات وربطها بأقوال المفسرين وكتب اللغة، إضافة إلى المنهج الاستنباطي الذي يُعنى باستخلاص الدلالات والمعاني الشرعية والبيانية من خلال التأمل في النصوص القرآنية؛ للوصول إلى تصور شامل لمعنى الضحى.

### التمهيد: التعريف بالمفردة القرآنية، وأهميتها

تُعدّ المفردة القرآنية: وحدةً دلالية أصيلة في بناء النص القرآني، وأول ما ينبغي لطالب علوم القرآن أن يعتني به، ففهم معاني مفردات القرآن يُعدّ من أوائل ما يعين على إدراك معاني القرآن الكريم، وليس هذا العلم نافعاً في تفسير القرآن فحسب، بل تمتد فائدته إلى سائر العلوم الشرعية.

قال ابن القيم رحمه الله: "أسرار مُفْرَدَاتِ الْقُرْآنِ ومركباته فوق عقول العالمين".<sup>1</sup>

وقال الراغب الأصفهاني<sup>2</sup> رحمه الله: "ألفاظ القرآن هي لبّ كلام العرب وزيدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفرع حدّاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم".<sup>3</sup>

وهذا من أدلة ما ذكره الراغب وابن القيم رحمهما الله؛ من أن مفردات القرآن تُسجّت بأعلى ما بلغته العربية من فصاحة وتمام مبنى ومعنى، وأنها تمثل القمّة التي يرجع إليها أرباب اللغة والبلاغة في تقويم البيان وتحقيق الفصاحة.

<sup>1</sup> يُنظر: جلاء الأفهام لابن القيم. (ص233)

<sup>2</sup> يُنظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، (ج2/ 297ص).

<sup>3</sup> يُنظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني (ص55).

## المبحث الأول

## مفهوم "الضحى" في اللغة واصطلاحاً

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف الضحى لغةً.

المطلب الثاني: تعريف الضحى اصطلاحاً.

المطلب الأول: تعريف الضحى لغة

وردت مفردة الضحى على معان عديدة في اللغة العربية، تكاد تتدرج جميعها تحت أصل واحد

يدل على بروز الشيء.

قال مقاتل<sup>1</sup> رحمه الله: "الضحى يعني حر الشمس وهي أول ساعة من النهار حين تطلع الشمس".قال الفراء رحمه الله (207هـ): "الضحى النهار كله"<sup>2</sup>، وفي مقاييس اللغة<sup>3</sup>: "امتداد النهار،

وذلك هو الوقت البارز المنكشف".

وفي لسان العرب<sup>4</sup>: "والضحى: حين تطلع الشمس فيصنف ضوءها. والضحاء، بالفتح والمد، إذا

ارتفع النهار واشتد وقع الشمس، وقيل: هو إذا علت الشمس إلى رُبُع السماء فما بعده. والضحاء: ارتفاع

الشمس الأعلى. والضحى، مقصورة مؤنثة: وذلك حين تُشرق الشمس".

قال الراغب الأصفهاني رحمه الله: "الضحى انبساط الشمس وامتداد النهار، وسمي الوقت به.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ۝۱﴾ الشمس [1]. قَالَ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا

إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ۝۱۶﴾ النازعات [46]. وَضُحَى يَضْحَى: أَي تَعَرَّضَ لِلشَّمْسِ".<sup>5</sup>وقال أبو هلال العسكري<sup>6</sup> رحمه الله: الضحاء الوقت الذي بعد الضحى. وأضحى فلان يفعلكذا".<sup>7</sup> أي صار يفعل ذلك في وقت الضحى، ثم اتسع الاستعمال فصار بمعنى: أصبح أو بدأ يفعل ذلك.<sup>1</sup> يُنظَر: تفسير مقاتل بن سليمان (ج4/ 731ص).<sup>2</sup> يُنظَر: معاني القرآن للفراء. (ج3/ 273ص)<sup>3</sup> يُنظَر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس. (ج3/ 391ص).<sup>4</sup> يُنظَر: لسان العرب لابن المنظور. (ج14/ 475ص).<sup>5</sup> يُنظَر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني. (ص502).<sup>6</sup> يُنظَر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (ج1/ 506ص)<sup>7</sup> يُنظَر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبو هلال العسكري. (ص263)

وجاء في الشعر الجاهلي، النوم إلى الضحى علامة ترفٍ ونعمةٍ، لأن الفقير أو المشغول لا يملك رفاهية النوم الطويل.

وَتُضْحِي فَتِيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا ... نَوْمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: تعريف الضحى اصطلاحاً

في الشريعة الفراء وردت مفردة الضحى على معنيين واستعمالين مشهورين. الأول: بأن الضحى صلاة نافلة، وهي تؤدي من خروج وقت النهي إلى قبيل الزوال، وحكمها سنة مؤكدة.

وأقلها ركعتان وأكثرها ثمان ووقتها بعد صلاة الفجر، إذا علت الشمس وأشرق<sup>2</sup>.

وفي صحيح البخاري<sup>3</sup> رحمه الله: (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَأُدْعَهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةُ الضُّحَى، وَنَوْمٌ عَلَى وَثْرٍ).

الثاني: في التنزيل العزيز "سورة الضحى" وهي مكيةٌ باتِّفَاقٍ، من قصار المفصل.

وكلما أَرُبُعُونَ كَلِمَةً، وَحُرُوفُهَا مِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا، وَهِيَ إِحْدَى عَشْرَةَ آيَةً فِي جَمِيعِ الْعَدَدِ لَيْسَ فِيهَا اخْتِلَافٌ.<sup>4</sup>

وسبب نزول سورة الضحى: ما ثبت عن جُنْدُبِ بْنِ سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَنْكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ مِنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَالضُّحَى ۝١ ۝٢ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝٣ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝٤ ﴾ الضحى [1-3]..<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ( يُنْظَرُ : دِيوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ (ص44) .

<sup>2</sup> يُنْظَرُ : الْمَقْنَعُ فِي فِقْهِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ص58).

يُنْظَرُ : زَادَ الْمُسْتَقْنَعُ فِي اخْتِصَارِ الْمَقْنَعِ لِمَوْسَى الْمَقْدِسِيِّ . (ص52).

<sup>3</sup> ( أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ [ح 1185] [2/ج 174(ص) التَّهْجِدُ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى، طَبْعَةٌ: مِرَاجِعَةٌ وَمَصْحُوحَةٌ عَلَى النِّسْخَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، مَعَ رَفْعِ الْإِتِّبَاسِ عَنْ رَمُوزِهَا. النَّاشِرُ: دَارُ التَّأْصِيلِ - الْقَاهِرَةُ. الطَّبْعَةُ: الْأُولَى، 1433 هـ - 2012 م

<sup>4</sup> ( يُنْظَرُ : تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ، جَامِعُ الْبَيَانِ فِي عَنِّي الْقُرْآنِ (ص277)، يُنْظَرُ : تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ الْجَامِعَ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ (20/ج 91(ص).

<sup>5</sup> ( أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ: [ح4938][6/ج 500(ص).

يُنْظَرُ : أَسْبَابُ النَّزُولِ لِلْوَاهِدِيِّ (ص457)

وأعظم مقصد جاءت به سورة الضحى: جاءت لتثبيت قلب أتقى الأتقياء على الإطلاق ﷺ حينما تأخر الوحي عليه، ولإعلام أنه ﷺ في عين الرضا دائماً، لا ينفك عنه في دنيا ولا في آخرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ الضحى [3]. ما تركك يا محمدُ ربُّك، وما أبغضك<sup>1</sup>.

لما تحلى به من صفات الكمال، التي هي الإيصال للمقصود، بما لها من النور المعنوي، كالضحى بما له من النور الحسي، الذي هو أشرف ما في النهار.<sup>2</sup>

ولا يخفى فضل صلاة الضحى، فقد قال ابن حجر<sup>3</sup> رحمه الله في فضلها: "صلاة الضحى تقوم مقام الثلاثمائة وستين حسنة التي يستحب للمرء أن يسعى في تحصيلها كل يوم".

وأخرج الإمام مسلم رحمه الله: في صحيحه، عن زيد ابن أرقم. قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ. فَقَالَ "صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ"<sup>4</sup>.

وذكر النووي<sup>5</sup> رحمه الله في شرحه للحديث: "صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ وَالرَّمْضَاءُ أَي الرَّمْلُ الَّذِي اشْتَدَّتْ حَرَارَتُهُ بِالشَّمْسِ أَي حِينَ يَحْتَرِقُ أَحْقَافُ الْفِصَالِ: وَهِيَ الصَّغَارُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ جَمْعُ فَصِيلٍ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الرَّمْلِ".

وَالْأَوَّابُ: الْمُطِيعُ وَقِيلَ الرَّاجِعُ إِلَى الطَّاعَةِ وَفِيهِ فَضِيلَةُ الصَّلَاةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَقِيلَ أَفْضَلُ وَقْتِ صَلَاةِ الضُّحَى وَإِنْ كَانَتْ تَجُوزُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"<sup>6</sup>.

وبذلك يظهر أن صلاة الضحى من السنن المؤكدة التي حثَّ عليها النبي صلى الله عليه وسلم، وجعلها من وصاياه لأصحابه. وهي صلاة الأوابين، الذين يكثرون الرجوع إلى الله تعالى، وتُجزئ عن صدقات المفاصل اليومية. وقد دلَّت النصوص على أن فضلها يتنوع بين تكفير الذنوب، ونيل الحفظ والكفاية، ونيل ثواب الصدقة. فهي عبادة يسيرة في العمل، عظيمة في الأجر، يجدر بالمسلم المحافظة عليها.

<sup>1</sup> يُنظر: جامع البيان في عن أي القرآن للطبري (24/ج/484ص)

<sup>2</sup> يُنظر: مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور للبقاعي (3/ج/202ص).

<sup>3</sup> يُنظر: فتح الباري لابن حجر (3/ج/309 ص)

<sup>4</sup> أخرجه الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه [487]. (1/ج/516ص) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت 1388 هـ]. الناشر: مطبعة عيسى وشركاه، القاهرة. عام النشر: 1374 هـ - 1955 م.

<sup>5</sup> يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) واليه نسبته. شارح صحيح مسلم، من مؤلفاته: "تهذيب الأسماء واللغات" و "المنهاج في شرح صحيح مسلم" وغيرهما. يُنظر: الأعلام للزركلي (ج8/149ص).

<sup>6</sup> يُنظر: شرح النووي على مسلم (6/ج/30ص)

## المبحث الثاني

## مفردة الضحى في السياق القرآني ودلالاتها

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: معاني مفردة الضحى القرآن الكريم.

المطلب الثاني: أساليب القرآن الكريم عند ذكر مفردة "الضحى".

المطلب الأول: معاني مفردة الضحى في القرآن الكريم.

وردت مفردة الضحى ومشتقاتها سبع مرات<sup>1</sup>، في خمسة سور جميعها مكية<sup>2</sup>، بتصريفات

متعددة. كما يلي:

(أ) صيغة المصدر<sup>3</sup>: كما في قوله تعالى: ﴿ وَالضُّحَىٰ ۝١ ﴾ [الضحى 1]، وقوله: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِرَ التَّاسُ ضُحَىٰ ۝٥٩ ﴾ طه [59]، وقوله: ﴿ أَوَامِنَ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحَىٰ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝٩٨ ﴾ [الأعراف 98].

وردت بهذا التصريف في القرآن الكريم، ثلاث مرات فقط، في ثلاثة سور: الضحى، طه، الأعراف.

(ب) صيغة الفعل المضارع<sup>4</sup>: كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ ۝٣٤٢ ﴾ طه [119].

وردت في القرآن الكريم، بصيغة الفعل المضارع مرة واحدة فقط في سورة: طه.

<sup>1</sup> يُنظر: المعجم المفهرس الشامل لألفاظ القرآن الكريم، (ج/1 ص710).

<sup>2</sup> يُنظر: المكي والمدني للدكتور: محمد الفالح (الأعراف: ص 59 ، طه: ص 214 ، الضحى: ص 402 ، الشمس: ص 342 ، النازعات: ص 356).

<sup>3</sup> ت يُنظر: فسير ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج/9 ص23).

<sup>4</sup> (المرجع السابق. (16/ج/322 ص)

(ج) صيغة الفعل الماضي<sup>1</sup>: جاء الفعل الماضي بصيغة الإسناد للضمير كما في قوله: ﴿وَأَعْطَسَ لِيَّهَا وَأَخْرَجَ ضُحَيْهَا﴾ النازعات [29]. وقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَيْهَا﴾ الشمس [1] ، وقوله: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَيْهَا﴾. النازعات [46].  
وردت بهذا التصريف في القرآن الكريم، ثلاث مرات فقط، في سورتين: الشمس، النازعات.

وقد وردت مفردة "الضحى" على أوجه متعددة. كما يلي:<sup>2</sup>

الوجه الأول: وَقْتُ الضُّحَى.

ومنه: قوله تعالى ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْمَرَ النَّاسُ ضُحَى﴾ طه [59] قال الطبري رحمه الله: "وَأَنْ يُسَاقَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ وَنَاحِيَةٍ {ضُحَى} ، فذلك موعد ما بيني وبينك للاجتماع"<sup>3</sup>، أي في وقت الضحى.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى﴾ [1] أي وقت الضحى، وهو صدر النهار حتى ترتفع الشمس وتلقى شعاعها.<sup>4</sup>

ويتضح مما سبق أن الوجه الأول من معاني مفردة ضحى في القرآن الكريم هو: وقت الضحى، حين ترتفع الشمس وتشرق.

<sup>1</sup> يُنظر: تفسير الكشاف للزمخشري (4/ج699ص). يُنظر: معاني القرآن للفراء (3/ج266ص). يُنظر: تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير (30/ج98ص). يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمن الحلبي (10/ج684ص).

<sup>2</sup> يُنظر: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص400) . قاموس القرآن للدماغاني (ص: 308-309)..

<sup>3</sup> يُنظر: تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن (16/ج91ص).

<sup>4</sup> يُنظر: تفسير الكشاف للزمخشري. (4/ج765ص)

## الوجه الثاني: جَمِيع النَّهَارِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: **﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾** ﴿٩٨﴾

الأعراف [98]. أي أو أمنوا أن تأتيهم عقوبتنا نهاراً عند الضحى وهم ساهون غافلون عن مجيئه<sup>1</sup>؟ وهم في حال شغلهم وغفلتهم<sup>2</sup>.

ومما يُعلم أنّ الاشتغال والغفلة التي تصيبان الانسان في الحياة عموماً؛ يكون غالب وقتها في عامة النهار وكل أوقاته.

## الوجه الثالث: حر الشَّمْسِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: **﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَرُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾** ﴿١١٩﴾ طه [119] ، أي: ولا تظهرُ

للشمس فيؤذيك حرّها<sup>3</sup>.

وقوله تعالى: **﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾** ﴿١﴾ الشمس [1] ، قال السُّدي<sup>4</sup> رحمه الله: وضحاها أي حرّها.

المطلب الثاني: أسلوب القرآن الكريم عند ذكر مفردة "الضحى".

أولاً: أسلوب القَسَمِ في قوله تعالى: **﴿وَالضُّحَى﴾** الضحى [1] .

الضحى هو النهار كله وأقسم الله فيه<sup>5</sup>. وإنما خص وقت الضحى بالقسم؛ لأنها الساعة التي كَلَّمَ اللهُ فِيهَا مُوسَى، وألقي فيها السَّحْرَةُ سَجْدًا<sup>6</sup>. وجواب القسم: ما ودَّعَكَ. ومعناه: ما قطعك قطع المودع<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> يُنظر: تفسير الطبري (ج10/ص333)

<sup>2</sup> يُنظر: تفسير ابن كثير (ج3/ص451).

<sup>3</sup> يُنظر: تفسير الطبري، جامع البيان في عن أي القرآن (ج16/ص187)، يُنظر: تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (ج11/ص254)

<sup>4</sup> أخرجه القرطبي عن السُّدي: في تفسيره الجامع لأحكام القرآن (ج20/ص72). يُنظر: تفسير السُّدي الكبير (ص478).

<sup>5</sup> يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان (ج4/ص731).

<sup>6</sup> يُنظر: تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن (ج20/ص91).

<sup>7</sup> يُنظر: تفسير الطبري (ج24/ص482).

ثانياً: أسلوب الإستفهام الإنكاري، للتهديد

في قوله تعالى: ﴿ وَأَمْرٌ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾

[الأعراف 98]

"يقول الله سبحانه لنبيه: يا محمد هؤلاء الذين يكذبون الله ورسوله، ويجحدون آياته، أو أمنوا استدراج الله إياهم بما أنعم به عليهم في دنياهم من صحة الأبدان ورخاء العيش؟"<sup>1</sup> فجاء الاستفهام الإنكاري في سياق التهديد والوعيد، من أمنهم لمكر الله!

وأشار ابن عاشور<sup>2</sup> رحمه الله إلى لطيفة بلاغية، تفيد السبب بتقيد مفردة الضحى في سياق التهديد دون غيرها من المفردات فقال: "تقيد التعجب بوقت الضحى، من بين سائر الأوقات، وبحال اللعب، من بين سائر الأحوال؛ لأن الوقت أجدر بأن يحذر حلول العذاب فيه، لأنه وقت للدعة، فالضحى للعب قبل استقبال الشغل، فكان شأن أولي النهى المعرضين عن دعوة رسل الله أن لا يأمنوا عذابه، بخاصة في هذا وحاله.

وفي هذا التعجب، تعريض بالمشركين وتهديداً لهم بأن يصيبهم العذاب بأفزع أحواله، إذ يكون حلوله بهم في ساعة دعيتهم وساعة لهوهم نكايه بهم"<sup>3</sup>.

لذا فالأمن من مكر الله من أعظم المهالك، وأن سنة الله في أخذ المكذبين ماضية لا تعطل؛ فالعذاب قد يباغتهم في أكثر أحوالهم هناءً ورجداً، ليظهر أن قدرة الله قاهرة، وأن إمهاله لهم ليس رفعاً للعقوبة!

وإنما هو ابتلاء واستدراج لمن أعرض عن طاعته وكذب بآياته، لقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا

بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ [الأعراف 182]-

[183].

<sup>1</sup> ( يُنظر: تفسير الطبري (12/ج/578ص).

<sup>2</sup> ( هو محمد الطاهر بن محمد الشاذلي بن عبد القادر بن محمد بن عاشور: نقيب أشراف تونس وكبير علمائها، في عهد الباي محمد الصادق (باشا). ولي قضاءها سنة 1267، له مصنفات مطبوعة من أشهرها (مقاصد الشريعة الإسلامية) و (التحرير والتنوير) في تفسير القرآن، صدر منه عشرة أجزاء. يُنظر الأعلام للزركلي: (6/ج/173ص).

<sup>3</sup> ( يُنظر: تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير (9/ج/23ص).

## الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ أفصح من نطق بالضاد.

ويعد:

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: تردُّ مفردة الضحى في اللغة العربية على معانٍ عديدة تتدرج جميعها تحت أصل واحد يدل على بروز الشيء.

ثانياً: يرتبط معنى "الضحى" في اللغة ارتباطاً وثيقاً بمعناه الشرعي.

ثالثاً: وردت مادة "الضحى" (سبع مرات)، في (خمسة سور جميعها مكية).

رابعاً: فضل صلاة الضحى عظيم، وأجرها كبير؛ فهي من صلاة الأوابين الذين يرجعون إلى ربهم، وقد جعلها النبي ﷺ من الثلاث وصايا التي أوصى بها أبا هريرة رضي الله عنه، مما يدل على مكانتها. ولأجل ذلك ينبغي للمسلم أن يحرص على أدائها والمحافظة عليها.

خامساً: أن استعمال "الضحى" في القرآن ليس مجرد تحديد زمن، بل هو توظيف دلالي يربط النور والوضوح بالهداية، والرخاء بالغفلة، والوقت المشرق بالبرهان.

سادساً: أنّ الأسلوب القرآني في القسم بالضحى يحمل دلالة عظيمة على ما في هذا الوقت من إشراق الكائنات وتجدد الحياة، مما يوافق مقصد السورة في تثبيت قلب النبي ﷺ.

سابعاً: أنّ ورود المفردة في سياق الوعيد يكشف جانباً من شمول العذاب وعموم القدرة، وأن الزمن قد يكون ظرفاً للابتلاء كما يكون ظرفاً للنعمة.

ثامناً: أنّ مفردة الضحى في القرآن الكريم لا تنحصر في معناها الزماني الشائع، بل تتسع لتشمل دلالات زمانية متنوعة، تتحدد وفق السياق القرآني.

## التوصيات:

أولاً: توجيه الباحثين إلى دراسة القرآن الكريم دراسة موضوعية معمقة.

ثانياً: توجيه الباحثين إلى دراسة القرآن الكريم من خلال مفردة قرآنية، كمفردة "سجى" في القرآن، وغيرها من المفردات. مما تمكن الباحث من الوقوف على دقة اللغة القرآنية، ويسهم ذلك في اتساع معجمها البياني. ويفتح الباب لدراسات موضوعية أخرى.

وفي الختام، فإن هذا البحث -على ما فيه من جهد بشري- لا يدعي الإحاطة بكل جوانب مفردة الضحى، فهو ميدان متسع، وكتاب الله لا تتقضي عجائبه.

وإني لأرجو أن يكون هذا الجهد لبنةً في خدمة القرآن وعلومه، وأن ينفع الله به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان، والله المستعان وعليه التكلان، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

## المراجع:

1. جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط لت ١٤٣٨ هـ- عبد القادر الأرنؤوط لت ١٤٢٥ هـ الناشر: دار العروبة - الكويت الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
2. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم لت ١٤٠١ هـ الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
3. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.
4. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠ هـ) المحقق: عبد الله محمود شحاته الناشر: دار إحياء التراث - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ.
5. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجار لت ١٣٨٥ هـ- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر الطبعة: الأولى.
6. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون لت ١٤٠٨ هـ (رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا، وعضو المجمع اللغوي) الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الثانية، (١٣٨٩ - ١٣٩٢ هـ) (١٩٦٩ - ١٩٧٢ م).
7. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت ٧١١ هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
8. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.
9. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال العسكري (ت بعد ٣٩٥ هـ) عني بتحقيقه: الدكتور عزة حسن الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق - سوريا الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م.

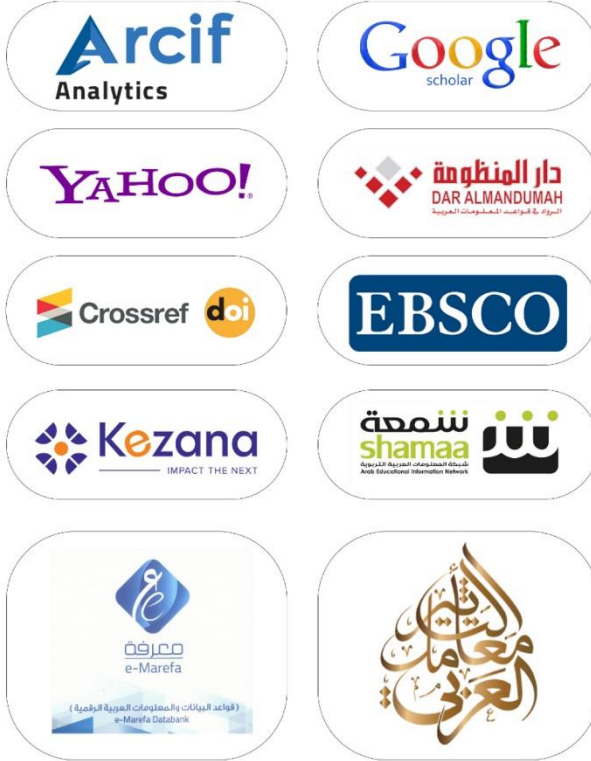
10. ديوان امرئ القيس، امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت ٥٤٥ م) اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي الناشر: دار المعرفة - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
11. المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ) قدم له وترجم لمؤلفه: عبد القادر الأرنؤوط لت ١٤٢٥ هـ حققه وعلق عليه: محمود الأرنؤوط لت ١٤٣٨ هـ، ياسين محمود الخطيب الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
12. تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
13. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
14. أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ) المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان قال المحقق: قمت بتوفيق الله وحده بتخريج أحاديث الكتاب تخريجا مستوفى على ما ذكر العلماء أو ما توصلت إليه من خلال نقد تلك الأسانيد الناشر: دار الإصلاح - الدمام الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
15. مَصَاعِدُ النَّظَرِ لِإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السُّورِ وَيُسَمَّى: "الْمَقْصِدُ الْأَسْمَى فِي مُطَابَقَةِ اسْمِ كُلِّ سُورَةٍ لِلْمُسَمَّى"، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ) دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
16. فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي لت ١٣٨٨ هـ قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب لت ١٣٨٩ هـ الناشر: المكتبة السلفية - مصر الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ.
17. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
18. المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، د عبد الرحمن بن محمد الحجيلي الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة الطبعة: الأولى.
19. التحرير والتنوير لتحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر ابن عاشور لت ١٣٩٣ هـ الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: ١٩٨٤ م [١٤٠٤ هـ].

- 20.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري لت ٥٣٨ هـ، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- 21.نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
- 22.تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
مجلة دولية شهرية علمية محكمة  
التقييم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X  
التقييم الدولي الورقي: ISSN:2410- 1818  
البريد الإلكتروني: [journal@andalusuniv.net](mailto:journal@andalusuniv.net)

## المجلة مفهوسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي